استشراف المستقبل

www.albayan.ae

الأربعاء
العدد 12964

05 ربيع الأول 1437 هـ
16 ديسمبر 2015م

منصة فكرية

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

دورة المنتدى التاسعة 14 ديسمبر 2016

أعلن عبدالله البسطي نائب رئيس المنتدى الاستراتيجي العربي بأن الدورة التاسعة للمنتدى سيتم عقدها يوم الأربعاء 14 ديسمبر 2016. وذكر بأن النجاح الذي حققته دورة هذا العام تفتح أمامنا آفاقاً واسعة لمراكمة المزيد من الانجازات على صعيد توفير قراءات أعمق وأشمل لحالة الوطن العربي والعالم السياسية والاقتصادية، بما يدعم صناع القرار من صياغة سياسات تتماشى مع ما تتطلبه المستجدات.

وأضاف البسطي: إن المناخ المعرفي الفكري الذي توفره الإمارات بفضل توجيهات قادتها وجهود أبنائها، يجب أن يسهم في المزيد من الاستقرا والرقي والتقدم.

وستستشرف الدورة القادمة في 2016 حالة المنطقة العربية والعالم في 2017، من خلال استضافة عدد من المتحدثين والخبراء في مجال السياسة والاقتصاد.

وقال البسطي: لقد أصبح المنتدى الاستراتيجي العربي منصة عالمية تجمع الخبراء والساسة المهتمين بحالة العالم، ونحن نأمل أن تُعقد الدورات القادمة في ظل ظروف أفضل، بحيث يكون الحديث عن الشراكة والتوافق بدل الحديث عن الصراعات والنزاعات، وأن تحتل كلمات مثل التنمية والبناء والتطور، مساحة أكبر من الكلمات التي تدل على الواقع السلبي الذي نشهده اليوم. دبي ــ البيان

وجه بتحويل المنتدى الاستراتيجي العربي إلى منصة فكرية عالمية لاستشراف المستقبل

محمد بن راشد : المعرفة أساس للتنمي

■ محمد بن راشد لدى وصوله إلى مقر انعقاد المنتدى

■ الأحداث الأخيرة التي شهدها العالم العربي كشفت حجم الفراغ ما بين الحكومات والشعوب

■ ما جرى كان درساً قاسياً بكافة المعايير لكنه مليء بالنتائج والعبر

■ هذا الفراغ لا تملؤه غير المعرفة والمتابعة الحثيثة للعوامل التي تتفاعل في المجتمعات العربية

■ اتخاذ القرارات وانتهاج السياسات المسؤولة كفيلة بتدارك الأمور للحفاظ على الانسجام

دبي ـ البيان

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،رعاه الله، بتحويل المنتدى الاستراتيجي العربي، أحد مبادرات محمد بن راشد العالمية، إلى منصة فكرية وبحثية عالمية تهدف إلى استشراف المستقبل وحالة العالم سياسياً واقتصادياً بهدف بناء نموذج علمي لتحليل كافة البيانات الجيوسياسية والاقتصادية.

جاء ذلك خلال حضور سموه جانباً من فعاليات اليوم الأول للمنتدى الاستراتيجي العربي الذي انطلقت أعماله أمس في دبي يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي.

مستقبل أفضل

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «كشفت الأحداث الأخيرة التي شهدها العالم العربي حجم الفراغ ما بين الحكومات العربية وشعوبها، مما أتاح المجال للفوضى والظواهر السلبية كي تتشكل وتتكاثر وتفجّر الأزمات والصراعات. لو امتلكت تلك الحكومات آليات الرصد المبكر لهذه الظواهر لتمكنت من مستقبل أفضل للعالم العربي. إن ما جرى كان درساً قاسياً بكافة المعايير لكنه مليء بالنتائج والعبر، فهذا الفراغ لا تملؤه غير المعرفة والمتابعة الحثيثة للعوامل التي تتفاعل في المجتمعات العربية من أجل اتخاذ القرارات وانتهاج السياسات المسؤولة الكفيلة بتدارك الأمور للحفاظ على الانسجام داخل النسيج الاجتماعي والتناغم بين الحكومات وشعوبها.

وتابع صاحب السمو قائلاً:«أصبح من الضروري أن نعمل على آليات وأدوات معرفية مبنية على أسس علمية لاستشراف المستقبل وبناء عالم عربي أفضل. وهذا لن يحدث إلا بقراءات أكثر دقة لحالة العالم العربي والعالم. ومن خلال رصد ودراسة وتحليل كافة العوامل والتوجهات التي تتقاطع وتتشابك على كافة الساحات، مما يسهم في تعزيز سبل مواجهة التحديات واستغلال الفرص من أجل مستقبل أفضل للشعوب العربية».

وختم صاحب السمو بالقول: «يجب أن نعمل على بناء نموذج متقدم لتوظيف المعارف والعلوم من أجل فهم تطلعات الشعوب وتوحيد طاقاتها وتوجيهها نحو المسار الصحيح لتحقيق التنمية وضمان استدامتها كي لا تبقى رهينة للتفكك والصراعات الثانوية. نحن على قناعة تامة بأن المعرفة كأساس للتنمية وسلاح لها هي ما يميزنا عن خصوم الإنسانية».

وحضر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جلستين ضمن فعاليات اليوم الأول للمنتدى، الأولى بعنوان«حالة العالم العربي سياسياً في 2016»، قدمها سمو الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والثانية حول تقرير حالة

■ نائب رئيس الدولة يرافقه حمدان ومكتوم بن محمد يتابعون إحدى الجلسات

■ .. وسموه متابعاً إحدى الجلسات بحضور حمدان ومكتوم بن محمد وضيوف المنتدى

المنطقة العربية بحاجة لحكومات نشيطة تستطيع قيادة تنمية حقيقية

قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،رعاه الله، في صفحته الرسمية على «تويتر» أمس: منطقتنا العربية بحاجة لحكمة لتفكيك اختناقاتها السياسية.. وحوكمة لإدارة مواردها البشرية والمالية.. وحكومات نشيطة تستطيع قيادة تنمية حقيقية. ورغم التوقعات بتحديات اقتصادية وسياسية سيمر بها العالم في 2016، إلا أننا نرى أيضاً عالماً أفضل تقنياً وعلمياً وتكنولوجياً. وأضاف صاحب السمو قائلاً: وجهنا بتحويل المنتدى الاستراتيجي لمركز بحثي دائم لاستطلاع المستقبل سياسياً واقتصادياً ودعم اتخاذ القرار في المنطقة. دبي البيان

ـة وهي ما تميزنا عن خصوم الإنسانية

■ محمد بن راشد يتابع إحدى جلسات المنتدى بحضور حمدان ومكتوم بن محمد ومحمد القرقاوي وعبيد الطاير وتركي الفيصل | تصوير: محمد هشام

■ العمل على آليات وأدوات معرفية مبنية على أسس علمية لاستشراف المستقبل

■ قراءة حالة العالم العربي والعالم ورصد ودراسة وتحليل كافة العوامل على كافة الساحات

■ تعزيز سبل مواجهة التحديات واستغلال الفرص من أجل مستقبل أفضل للشعوب العربية

■ العمل على بناء نموذج متقدم لتوظيف المعارف والعلوم من أجل فهم تطلعات الشعوب

العالم«سياسياً واقتصادياً» في 2016 للدكتور جيدون روز.

مؤشرات

وسيعمل المنتدى الاستراتيجي العربي الذي حضره معالي محمد عبد الله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، رئيس المنتدى الاستراتيجي العربي، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين والخبراء من جميع أنحاء العالم، على بناء مؤشرات وبحوث خاصة تعنى بالشؤون السياسية والاقتصادية للمنطقة.

وتشمل مؤشر« الرأي العربي»الذي سيركز على قياس الانطباع العربي حول القضايا الرئيسية والمؤثرة.

وسيعتمد المؤشر على جمع بيانات باستخدام أحدث التقنيات العلمية مثل «البيانات الكبيرة» لتحديد الانطباعات حول عدد من القضايا السياسية والاقتصادية. وسيسمح المؤشر بفهم انطباعات الشارع العربي عن قضايا معينة، مما يتيح لصانعي السياسات والقرار تطوير خطط تنموية بشكل علمي.

أما المؤشر الثاني فيركز على المخاطر في العالم العربي. وسيعمد المؤشر على رصد تأثير هذه المخاطر ودراسة احتمالات حدوثها بالإضافة إلى أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في الوطن العربي.

بحوث

وفي مجال البحوث، سيعمد مركز المنتدى الاستراتيجي العربي إلى تطوير محتوى عربي غني بالبحوث السياسية والاقتصادية مثل تكلفة الربيع العربي.

كما ستركز البحوث على جيوسياسية العالم العربي، وعلم الاستشراف السياسي والاقتصادي، بالإضافة إلى محتوى حصري حول الخارطة الزمنية للنزاعات في العالم وتحليل تأثيرها.

وسيعمل المنتدى على إعداد مجموعة من التقارير العلمية التي تركز على حالة العالم السياسية والاقتصادية. وستكون هذه السلسلة عبارة عن إصدار دوري تتم فيه تغطية الأحداث الاقتصادية والسياسية في العالم العربي والعالم وتحليل تأثيرها على المنطقة.

نقاشات استراتيجية

سينظم المنتدى سلسلة من النقاشات الاستراتيجية العربية التي تستضيف نخبة من المفكرين والمسؤولين من القطاعين العام والخاص وتتناول أبرز القضايا الحيوية المؤثرة في العالم مثل الفرص والتحديات التي تواجه العالم العربي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي بالإضافة إلى تحليل الأحداث الراهنة وتأثيرها على المنطقة.

وانطلاقاً من سعيه إلى تعزيز المعرفة سيتيح المنتدى الفرصة لبناء القدرات المعرفية من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتوسيع المعارف وصقل المهارات حول آليات ومنهجيات الاستشراف السياسي والاقتصادي من خلال الشراكات مع المراكز البحثية والجامعات العالمية.

خبراء: تحويل المنتدى إلى منصة فكرية عالمية مبادرة استراتيجية

■ منصور العور

■ هشام القاسم

■ خليل عطية

■ محمد كمال

■ عدنان برية

دبي - البيان

أكدت فعاليات سياسية واقتصادية أن توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتحويل المنتدى الاستراتيجي العربي إلى منصة فكرية وبحثية عالمية تستشرف المستقبل وحالة العالم سياسيا واقتصاديا، بهدف بناء نموذج علمي لتحليل كافة البيانات الجيوسياسية والاقتصادية، هو قرار حكيم وبعيد النظر يتزامن مع حاجة المنطقة الماسة إلى رأي أهل الخبرة والمعرفة من أجل فهم ومعالجة التحديات التي تمر بها.

المعرفة تبني المستقبل

قال هشام عبد الله القاسم - الرئيس التنفيذي لمجموعة وصل لإدارة الأصول، إن المنتدى الاستراتيجي العربي أصبح منصة فكرية وبحثية عالمية، وبعد توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حفظه الله، سيكون قد وفّر للباحثين والخبراء والعلماء المختصين، الوجهة المثالية التي تساعدهم على استشراف المستقبل.

وأضاف: إن مثل هذا القرار الحكيم جاء إدراكًا من سموه الأهمية المتزايدة التي تكتسبها دولة الإمارات على الساحة الدولية، والدور الإيجابي الحيوي الذي تلعبه على كافة الصعد، خاصة وأنها أصبحت قبلة يقصدها زعماء الدول وخبراء السياسة للاستنارة بآراء قيادتها إزاء ما يدور من مجريات في خضم بحر تتلاطم أحداثه، وتختلط فيه شؤون الاقتصاد في دهاليز السياسة. وقال: إنني أرى بعين اليقين أن سموه يريد أن يضع بين أيدينا «رادارًا» فكريًا، لكن شاشاته لا تظهر مكامن الخطر فحسب، بل إنها تشتمل على مساحات تعرض طرق مواجهة الاختراقات المحتملة ووسائل التغلب عليها، ومنها أن يكون كل واحد منا جنديًا ساهرًا على حدود الوطن، مهما اختلفت مواقع أداء واجباتنا المدنية والأمنية والعسكرية. ويكفينا أن نستقي عبرًا كثيرة من محيطنا الإقليمي، ومن المحطات التاريخية المتلاحقة في حياة البشرية، لأنها تنبئنا بالحكم الرصينة، وتقول لنا بصريح العبارة إن الأوطان لا تبنى إلا بعزائم أبنائها وسواعدهم المخلصة، ممن نذروا عقولهم وأرواحهم لرفعتها وحمايتها وصون إنجازاتها والحرص على نمائها باستمرار، ولا يتحقق ذلك إلا بالتأسيس لبيئة وطنية متماسكة تتناغم فيها كافة مكونات نسيجها وأطيافها، وكأن قلبًا واحدًا ينبض في كافة أرجائها.

البحث العلمي لغة العالم

قال الدكتور منصور العور رئيس «جامعة حمدان بن محمد الذكية» رئيس مجلس أمناء «معهد اليونسكو لتقنيات المعلومات في التعليم» إن المبادرات التي يطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، تأتي كما عودتنا في التوقيت المناسب، فلغة البحث العلمي هي اللغة التي يفهمها العالم اليوم. وأضاف: منطقة دول مجلس التعاون والمنطقة العربية بشكل عام باتت في أمس الحاجة اليوم لإعادة ترتيب صفوفها فكرياً وإعداد منظمة فكرية متكاملة قائمة على البحث العلمي خصوصاً مع تزايد المقاربة بين السياسة والاقتصاد في عالم اليوم.

منصة فكرية عالمية

وصفت أستاذة العلوم السياسية بالقاهرة الدكتورة نورهان الشيخ خطوة تحويل «المنتدى الاستراتيجي العربي» إلى منصة فكرية وبحثية عالمية تهدف إلى استشراف المستقبل وحالة العالم سياسيًا واقتصاديًا، التي وجه بتنفيذها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بـ«الهامة والمطلوبة»، مؤكدة أن ما يمر به العالم العربي والمنطقة منذ عام 2011 هو نتاج عدم وجود أي كيانات من شأنها القيام بهذا الدور.

خطوة جيدة

وصف أستاذ العلوم السياسية بالقاهرة الدكتور محمد كمال «المنتدى الاستراتيجي العربي»، الذي وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتحويله إلى منصة فكرية وبحثية لاستشراف المستقبل السياسي والاقتصادي، بالفكرة «الجيدة»، مشيرًا إلى أنها من أكثر الأفكار التي ستفيد على المستوى القريب في دراسة وتحليل الواقع الاقتصادي والسياسي للعالم بشكل عام، والمنطقة العربية بشكل خاص. وتابع كمال أن هذا المنتدى من شأنه أن يقوم بدراسة الواقع السياسي والاقتصادي ووضع تخطيط علمي لصنع سياسات قادرة على حل مشكلات الحاضر وتوقع شكل المستقبل القريب ومشكلاته، خاصة أن الفهم هو أولى خطوات الحل، متوقعًا أن تسهم تلك المراكز في التوازنات الدولية وتطوير العلاقات بين الشعوب حول العالم.

عنصر مفقود

قال عدنان برية المختص في الصراعات الدولية، إن من شأن تحويل المنتدى الاستراتيجي العربي الى منصة بحثية تعمل على استشراف المستقبل السياسي والاقتصادي أن تسند التوجهات السياسية والاقتصادية العربية بأصول علمية طالما افتقدتها السياسات العربية بمختلف مناحيها. فلا تزال الساحة العربية بحاجة الى مثل هذه المنصة التي ستبني أسسا علمية بعيدا عن فوضى القرارات. والمنطقة العربية بحاجة الى مركز استراتيجي قادر على إجراء تحديثات وتكتيكات واستراتيجيات للمستقبل تفضي الى حلول للمشكلات الناشئة وكذلك الحلول للمشكلات المستقبلية.

رافعة النهضة

ولفت النائب خليل عطية إلى أن صحيح أن الدول العربية تأخرت كثيرا جدا في مسألة الأبحاث المعلقة بالمستقبل، لكن مثل هذا القرار يشكل رافعة ونهضة مهمة للعمل على تأسيس أطر علمية معرفية لقراءات المستقبل السياسي، إذ إن العالم العربي يفتقر لمثل هذه المنصة باستثناء محاولات خجولة كانت تبدو أحيانا فردية وأحيانا أخرى غير ثابتة.

بث الأمل

اكدت فاطمة عبدالله خليل، الكاتبة والباحثة البحرينية في شؤون الخليج العربي، ان رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الثاقبة أثلجت الصدور مراراً وتكراراً بتبني المبادرات الرائدة والمشروعات الفكرية التي من شأنها أن تعيد للعرب سيرتهم الأولى. وأوضحت أن المعرفة هي البوابة الرئيسية التي بإمكان دول وشعوب الخليج الولوج فيها لفهم واقعنا ومستجدات الأحداث السياسية، ولاستشراف المستقبل بإدراك رصين.

وقالت: «ان المبادرة تبث الأمل في نفوس مثل هؤلاء النخب، وتمنحهم مزيداً من الشجاعة لمواجهة المستجدات السياسية وثقة بالدعم الحثيث من قبل صانع القرار الذي يضع المعرفة في مقدمة أولوياته لبناء مستقبل افضل للمنطقة».

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

توقعات

تحسن تدريجي لآفاق النمو العام المقبل

تشير توقعات صندوق النقد والبنك الدوليين الى أن مستويات النمو في 2016 ستتحسن بشكل تدريجي، بالرغم من خفض التوقعات لكلا المنظمتين مع استمرار تأثير الأزمة المالية.

وكشفت مداولات المنتدى أن هنالك بعض التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي مثل تدفقات رؤوس الأموال ووجوب مراقبة المخاطر المترتبة على التراجع مثل تباطؤ النمو في الأسواق الناشئة ومعدلات الفائدة والأوضاع المالية العامة وضعف سوق السلع.

وتؤكد تحليلات أن هناك ثلاث قوى أساسية تدعم السوق وهي النمو العالمي وهو ينمو بشكل محدود اليوم، واقتصادات الأسواق الناشئة والتي تنمو بشكل بطيء وتراجع أسعار السلع الحاصل حالياً.

ودعت الجلسات إلى ضرورة التركيز على الاستثمار والابتكار وتحسين المؤسسات من حيث أدائها وعملها، لضمان تعافي الاقتصاد العالمي بشكل تدريجي لكنه يتميز بالهشاشة تحت تأثير التباطؤ الحاد الذي تشهده الأسواق الناشئة وعدم الاستقرار المالي في بعض الاقتصادات، فضلاً عن المخاطر الجيوسياسية وانخفاض أسعار السلع.

وطالب خبراء بضرورة خلق سياسة جديدة لتحفيز مستويات النمو من خلال توفير سياسات مالية ونقدية جديدة وإجراء إصلاحات مؤسسية من أجل دفع عجلة النمو قدماً.

نتائج

بوادر نمو في الدول المستوردة للنفط

تشير دراسات الى ان الدول المستوردة للنفط ومع انخفاض اسعار النفط والاستقرار في اوروبا، والاصلاحات السياسية التي قامت بها هذه الدول ومنها مصر والمغرب فإن هناك بوادر تحسن واضح في مستويات النمو الاقتصادي في البلدين، خصوصا في مصر بسبب المساعدات التي قدمتها دول مثل السعودية والكويت والامارات ودول اخرى في المنطقة، فيما تكافح لبنان وتونس من أجل أداء أفضل. وتتوقع دراسات أن ينمو اقتصاد تونس 3.3%، لكن الهجوم الارهابي الذي تعرضت له البلاد ادى الى انخفاض الايرادات السياحية التي تمثل نسبة مهمة في الناتج المحلي الاجمالي، مضيفا أن «تونس تحتاج الى المساعدة، والشعب التونسي يطالب بالنمو الاقتصادي».

وفيما يتعلق بالعام المقبل تشير الدراسات انه سيكون عاما صعبا على المنطقة، لكن هناك آمالاً كبيرة معقودة على رواد الأعمال في المنطقة، ممن لديهم القدرة على احداث الازدهار والنمو الاقتصادي في المنطقة.

أكد أن للتطرف وجوهاً دينية وسياسية وفكرية

القرقاوي: المنتدى يهدف إلى عالم أفضل للأجيال القادمة

■ محمد القرقاوي يلقي كلمة الافتتاح في المنتدى | البيان

دبي. كفاية أوليل

أكد معالي محمد عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمنتدى الاستراتيجي العربي ان الحدث الذي تستضيفه دبي يهدف الى خلق عالم افضل لنا وللأجيال القادمة وفهم أوضح لما يدور في العالم.

وقال القرقاوي في كلمة ألقاها في افتتاح المنتدى والذي انطلق أمس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إن المنتدى يستشرف بوصلة العالم خلال العام القادم اقتصاديا وسياسيا.

وأضاف معاليه لقد مر 14 عاما منذ ولادة أول دورة للمنتدى الاستراتيجي العربي، لكنها مرت سريعا، وكان المتحدث في أول دورة عالم السياسية الأميركي صامويل هنتنغتون، وتحدث في تلك الجلسة والتي جاءت بعد أحداث الـ9/11 بشهرين فقط عن نظريته في صراع الحضارات والتي تحولت فيما بعد لنبوءة وربما لخارطة طريق لمن يريد إشعال العالم وإشغاله أيضاً.

وقال القرقاوي «لقد مرت علينا حرب أفغانستان وحرب العراق بعد الدورة الأولى للمنتدى والتي كلفت العالم حوالي 5 تريليونات دولار. ومرت علينا الأزمة المالية العالمية ثم بدأ العالم يتعافى وارتفع النفط وارتفعت معه اقتصاديات دول ومن ثم انخفض ليرتفع منسوب القلق الاقتصادي. مرت 14 عاما سريعة جاء الربيع العربي ومن ثم تحول لشتاء عربي، وجاءت داعش ولم تذهب، وبدأت الحروب في المنطقة ولم تنتهِ بعد، تدخلت أميركا وروسيا عسكرياً في النزاع السوري ولم تخرجا بعد، وأصبحت اختيارات الشعوب حول الكثير من دول العالم بين اليمين أو اليمين الأكثر تطرفا وظهرت نزاعات عرقية ودينية في السنوات الـ14 الماضية، كما تنبأ في الدورة الأولى للمنتدى الاستراتيجي العربي صامويل هنتنغتون.

وقال معالي القرقاوي بأنه أصبح للتطرف وجوه دينية وسياسية وفكرية بعضها يطل علينا في تسجيلات صوتية مع صور يخاطب فيها الغرائز المتوحشة في اعماق الغير، وبعضها الآخر يطل علينا عبر انتخابات رئاسية في دول أخرى ليبدي النزاعات الدينية والثقافية وينشر ثقافة الخوف بين الحضارات، وأضاف معاليه بالقول ما اشد الاختلاف العالم اليوم عن أول دورة للمنتدى الاستراتيجي العربي في عام 2001. ونحاول في هذا المنتدى أن نجيب إلى أين سيتجه العالم اقتصاديا وسياسيا، وما هو دورنا فيه، وكيف نستطيع الخروج من دائرة الفوضى التي يعيش فيها العالم.

وأضاف أنه في دراسة أجراها المنتدى واستند فيها على تقارير من الأمم المتحدة والبنك الدولي وبعض المنظمات الأخرى كانت التكلفة المباشرة لما يسمى الربيع العربي أكثر من 833 مليار دولار بالإضافة إلى أكثر من مليون و300 ألف ضحية ما بين قتيل جريح، وأكثر من 14 مليون لاجئ، بالطبع دون حساب التكلفة الحضارية لانهيار دول عمرها أكثر من 5 آلاف عام، ودون حساب تكلفة ضياع أجيال كاملة بدون تعليم أو مستقبل ودون حساب تكلفة الفرص الضائعة في الوطن العربي ودون حساب تكلفة الإرهاب الذي أصبح العالم يعيشه.

وأوضح القرقاوي «نحن نرى الخير أكثر من الشر، والسلم أطول من الحرب والأمل أبقى وأكبر من اليأس ولكننا هنا فقط نطرح اسئلة في هذا المنتدى على نخبة من المتحدثين ونخبة من الجمهور والهدف هو فهم أوضح لسير الأحداث من حولنا وخلق عالم أفضل لنا ولأجيالنا القادمة».

آثار مباشرة للربيع العربي

إعداد: عبدالرحمن دوار - غرافيك: حسام الحوراني

كشف تقرير أصدره المنتدى الاستراتيجي العربي بالأرقام نتائج تداعيات الربيع العربي وانعكاساته السلبية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، حيث لخص التكاليف المباشرة للفوضى التي أعقبت الربيع العربي، مشيراً إلى أنه أعد هذا التقرير ليضعه أمام متخذي القرار وأيضا أمام الشعوب لتكون واعية للثمن الذي تدفعه يوميا نتيجة الفوضى وعدم الاستقرار.

دعا إلى وضع خطط لإدارة العجز والتكيف مع الإنفاق

صندوق النقد: 650 ملياراً فوائض النفط في سنوات الذروة

دبي - البيان

استضاف المنتدى الاستراتيجي العربي مسعود أحمد مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، عبر جلسة حملت عنوان التوقعات الاقتصادية الإقليمية في 2016 – صندوق النقد الدولي، توقع خلالها أن يصل سعر برميل النفط الى 60 دولارا للبرميل في عام 2020، مؤكدا أن الدول المصدرة للنفط لديها تحد كبير وهو استمرارها في التكيف مع تأثيرات تراجع أسعار النفط حلال السنوات المقبلة.

وأضاف مسعود أحمد قائلا بأن الدول المصدرة للنفط خسرت ما يصل الى 300 مليار دولار من عائدات توريد النفط، وهو ما يمثل خمس حجم اقتصادها بعد أن كانت ميزانياتها في حالة فائض في سنوات ارتفاع أسعار النفط. وقال مسعود إن العام 2016 سيكون عاما صعبا على المنطقة، لكن هناك آمال كبيرة معقودة على رواد الأعمال في المنطقة، قائلا إنهم لديهم القدرة على إحداث الازدهار والنمو الاقتصادي في المنطقة

خطط للتكيف

وطبقا لمسعود أحمد فإن صندوق النقد الدولي اعتمد سيناريو لأسعار النفط ترتفع فيه الاسعار تدريجيا الى 60 دولارا للبرميل في 2020، قائلا إن هذا السيناريو يتطلب مزيدا من التكيف في الإنفاق من خلال فرض الضرائب ووضع خطط لإدارة العجز في الموازنة خلال السنوات الخمس المقبلة، مؤكدا أن العجز المتوقع للدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط وهي دول الخليج والجزائر يبلغ تريليون دولار بعد أن حققت فائضا في ميزانياتها بنحو 650 مليار دولار خلال أيام ارتفاع أسعار النفط.

وأضاف مسعود أحمد بأن الدول المصدرة للنفط لن تستطيع المضي في مواجهة تحديات تراجع أسعار النفط من دون خفض إنفاقها، متوقعا أن يبلغ العجز أقل من تريليون دولار، مشيرا الى أنها قد تتخذ قرارات اقتصادية صعبة ومنها رفع أسعار المحروقات أو فرض ضريبة للقيمة المضافة التي يجب أن تدخل حيز التطبيق.

■ مسعود احمد

وأشار مسعود أحمد الى أنه مع تراجع الإنفاق في الدول المصدرة للنفط، فإن التوظيف والوظائف هو تحد اجتماعي آخر يواجهها، قائلا إنه في الدول المصدرة للنفط فإن هناك 10 ملايين نسمة سينضمون الى سوق العمل، لكنه بناء على توقعات صندوق النقد الدولي الحالية فإن 3 ملايين نسمة منهم سيكونون عاطلين عن العمل بحلول 2020.

■ دعوات للتكيف مع تراجع اسعار النفط

تحديات

وحدد مسعود أحمد التحديات التي تواجه الشرق الاوسط وشمال افريقيا والدول العربية خلال السنوات المقبلة في 3 عوامل هي سعر النفط، وتأثيرات النزاعات الاقليمية، والتطورات في حالات التحول السياسي والاجتماعي في الدول التي مر عليها ما يسمى بـ«الربيع العربي»، قائلا إن العوامل التي ستحرك الاقتصاد في المنطقة ستؤثر بشكل مختلف من دولة الى أخرى، قائلا إنه يمكن تقسيم دول المنطقة الى ثلاث مجموعات، وهي الدول المصدرة للنفط وتشمل الخليج والجزائر، والدول التي تتأثر بالنزاعات الاقليمية، وأخيرا الدول المستوردة للنفط والتي تتضمن مصر والمغرب وتونس والاردن وغيرها.

تراجع الأسعار

وأوضح أن التحدي الأكبر الذي يواجه الدول المصدرة للنفط يكمن في كيفية الاستمرار في التعامل مع تراجع أسعار النفط، لافتا أن عام 2015 كان صعبا على تلك الدول، وأن العام 2016 سيكون أيضا صعبا عليها. قائلاً: لا احد يعرف التطور الذي سيحدث في أسعار النفط، لكن هناك اعتقاد عام أن الاسعار سترتفع قليلا وتدريجيا وسيظل السعر منخفضا نسبيا للسنوات المقبلة.

إنتاج

إيران قادرة على إنتاج 800 ألف برميل نفط يومياً 2016

ركزت مناقشات الحضور على حاجة البلدان النفطية إلي تنويع اقتصاداتها، بحيث لا تعتمد بشكل كامل على الثروة النفطية وخاصة في ظل التراجع الكبير في أسعار النفط في الأسواق العالمية، وأشاد عدد من الخبراء باستراتيجية الإمارات في تنويع اقتصادها، لما لها من مزايا كبيرة.

وتشير توقعات إلى عودة إيران المرتقبة للسوق النفطية في العام المقبل، في ظل تقارير تحدثت عن امتلاك إيران لنحو 600 مليار برميل من النفط، وبالتالي سيمكنها من تصدير النفط مباشرة. وبالنظر إلى السعة الإنتاجية لإيران فإن إنتاج إيران النفطي في عام 2016 سيتراوح ما بين 600 ألف إلى 800 ألف برميل من النفط يومياً، وفقط من خلال استثمارات ضخمة سيحتاج الأمر لسنوات قبل إمكانية أن ترتفع القدرة الإنتاجية لإيران من النفط مع الوقت، كما أن حقيقة أن الإنفاق الرأسمالي للدول الأكثر إنتاجاً للنفط قد تعني أن ازدياد السعة خلال السنوات القليلة المقبلة سيكون أبطأ، ومع شعر برميل النفط القائم اليوم أتوقع بنهاية عام 2016 أن تكون أسعار النفط أعلى مما عليها اليوم، أي في حدود 50 دولاراً للبرميل.

دبي – البيان

أداء

فترة التعافي مستمرة من الأزمة السابقة

أشار متحدثون إلى أن آثار الركود الذي كان موجوداً خلال السنوات الماضية ستبقى للسنوات المقبلة وأن الأزمات غيرت الاقتصاد العالمي ورغم أن العالم ليس في ذات مرحلة 2008 و 2009 ولكنه لم يعد إلى الحالة الطبيعية وسيستغرق الأمر فترة طويلة. وأكد الخبراء أهمية إيجاد حالة من التمويل المبتكر والشراكات بين القطاع العام والخاص وخفض المصاريف والتكاليف الحكومية والمحاسبة الحسابات الدقيقة، فضلاً عن تحديد الأولويات، وعدم تأجيل المشاريع الكبرى بحجة الدين.

وحول ما يجب فعله من قبل الحكومات مستقبلاً أشار الخبراء إلى أن الأمر يختلف من حكومة لأخرى، ولكن يتوجب على الحكومات أن تخطط لكل الطوارئ المحتملة، فليس من الحكمة أن تضع الحكومات ميزانياتها المستقبلية مع إغفال كون احتمالية سعر برميل النفط تحت 50 دولاراً، إذ يجب أن يكون لديها خطط تفترض الأسوأ.

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

في جلسة حالة العالم اقتصادياً في 2016
إشادة عالمية بإنجازات دبي ومسارها الاقتصادي

أهمية تحفيز الأسواق الناشئة على الاستثمار

الهاتف الذكي أقوى اليوم من أي حاسوب

ثورة تكنولوجية عالمية ستقود الارتفاع في الإنتاجية

■ جلسة تناقش حالة العالم الاقتصادية

دبي - كفاية أوليز

اشاد الدكتور لورانس سامرز وزير الخزانة الأميركي السابق بإنجازات دبي قائلاً: كل عام أزور دبي وفي كل زيارة أرى المزيد من البنيان والعمران والعلاقات الدولية، ووصف دبي بالمدينة العالمية والمحورية في الشرق الأوسط بفضل إنجازاتها ومسارها الاقتصادي.

وعبر سامرز بالنيابة عن جميع ضيوف المنتدى هذا العام من نخبة السياسيين والخبراء وقادة الرأي: نشعر بالفخر لحضورنا أعمال المنتدى وإتاحة الفرص لنا للتحدث في هذا المنتدى المهم وخاصة في وقت تتعرض فيه منطقة الشرق الأوسط للأزمات قائلاً إن ما أنجزته دبي نموذج متميز ومنارة أمل للمنطقة والعالم.

ودعا سامرز حكومة الإمارات وحكومات المنطقة بشكل عامل للتخطيط لكل طارئ محتمل قائلاً إن كل حكومة في المنطقة لديها خطة تشغيلية وخاصة في ظل انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية بنحو 50%، قائلاً إنه ينبغي على الحكومات أن يكون لديها خطط طوارئ لمواجهة الأزمات.

وناقشت الجلسة الأولى التي شارك فيها سامرز، التي حملت عنوان «حالة العالم اقتصادياً في 2016»، بمشاركة الدكتور نوريل روبيني البروفيسور في جامعة نيويورك، حالة التفاؤل الحذر الذي بدا واضحاً في المناقشات، التي عنونت قضية عدم وجود توازن ما بين الادخار والاستثمار في العالم اليوم إضافة إلى مستقبل الدولار الأميركي مع التوقعات برفع الفيدرالي الأميركي معدل الفائدة خلال الأيام القليلة المقبلة، كما كانت هناك حصة للصين ومستقبل النمو فيها وتداعيات تراجع النمو الصيني على الاقتصاد العالمي، حصة في تلك المناقشات.

الوضع القائم

وبدأ محاور قناة بلومبيرغ جلسة النقاش عندما سأل الدكتور نوريل روبيني البروفيسور في جامعة نيويورك إن كان ما يحصل في العالم طبيعياً اليوم، ورد الدكتور نوريل بالقول: إن الصينيين يزعمون أن الوضع طبيعي وأنا بطبيعة الحال أختلف معهم وأقول إن ما يحدث في العالم اليوم وضع غير طبيعي، فنحن نشهد اليوم تراجعاً في نمو الاقتصادات الناشئة بسبب قلة الابتكار، وقد بدأ التعافي في الولايات المتحدة وأوروبا ونراه يحصل اليوم في بعض الأسواق الناشئة ولكن النمو المحتمل في العالم تراجع والسياسات النقدية غير معتدلة والفائدة الصفرية لم يكن لها وجود في الماضي، فيما أصبحت السياسات النقدية سلبية، ناهيك عن مشاكل التضخم في العالم والتراجع الكبير في أسعار النفط في أسواق النفط العالمية، حيث التضخم في ازدياد في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مع توقعاتنا بتراجع التضخم في كلا البلدين في العام 2016، كما سيتراجع نمو الأجور وبالتالي لا نزال نشهد عالماً النمو فيه أقل من المتوقع وأسعار الفوائد الفعلية لا تزال منخفضة فيما ستستمر السياسات النقدية المعتادة.

وقال لورانس سامرز وزير الخزانة الأميركي السابق، إنه مهما كانت تسمية الوضع الحالي، فنحن بالتأكيد نتحول إلى عالم جديد، حيث أصبح هناك ميل للادخار أكبر من الميل نحو الاستثمار، فيما يرغب الناس في رؤية زيادة في الأرباح المؤسساتية والاقتصادات الناشئة لم يعد لديها القدرة على جذب الاستثمارات، وهذا كله سيرفع مستوى الادخار على حساب الاستثمار.

وأضاف الدكتور سامرز «أصبح الهاتف الذكي اليوم أقوى من أي حاسوب في العالم منذ عام 1993، ولذلك الكثير من الشركات الكبرى مثل أبل وغوغل تمتلك اليوم كميات كبيرة من السيولة لا تعرف ماذا تفعل بها، ولدينا مستوى عال من الادخار ومستوى قليل من الاستثمار، كما ينبغي خفض معدلات الفائدة وخفضها مطلوب من أجل أن تتمكن الدول من إحداث موازنة في اقتصاداتها وإلا سيكون هناك تراجع حاد في اقتصادات تلك البلدان.

ويرى الدكتور سامرز أن العالم يعيش اليوم فوضى مالية وعليه أن يواجه تحدي تزايد حالة الادخار القائمة اليوم. ويرى أن نمو الادخار ليس بالمشكلة الجديدة فهي قائمة حتى قبل إدراكها، فعلي سبيل المثال كان نمو الولايات المتحدة ما بين 2003-2007، بنسبة مقبولة، ولكي نتمكن من الحصول على نمو مقبول كان علينا إلغاء معايير الاستدانة، ما قاد إلى فقاعة عقارية في السوق العقارية الأميركية، مشيراً إلى أن البنوك المركزية تفعل ما ينبغي عليها فعله لمواجهة الوضع الحالي والبنوك المركزية استجابت للتباطؤ الناتج عن التباين بين الادخار والاستثمار.

الابتكار والتكنولوجيا

وحول حالة الاقتصاد العالمي التي تذكر بأحوال الاقتصاد العالمي في ثلاثينيات القرن الماضي قال الدكتور نوريل روبيني إن هناك الكثير من الدين العام والخاص وحالة من الركود ونمواً في حالة عدم المساواة وكلها تقود لعدم التوازن.

وأضاف أنه وعلى الرغم من كل الإنتاج المبتكر لا تزال أسعار السلع في حالة تراجع مؤكداً أن العالم على شفا ثورة تكنولوجية عالمية ستقود الارتفاع الكبير في الإنتاجية، إلي جانب وجود منتجات طاقة جديدة، والتكنولوجيا الحيوية التي ستطيل في عمر البشر إلى جانب الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي والروبوتات، والتكنولوجيا المالية، وكل ما نراه من ابتكارات مالية اليوم، هناك أيضاً تكنولوجيا الابتكارات الدفاعية التي ستغير وجه الإنتاجية.

وأشار إلى أن البعض يرى أن أسعار الطاقة ستتراجع بعد 15 عاماً وستحل محلها الطاقة الشمسية، التي ستحل مشاكل الغذاء، كما ستنخفض كلفة التعليم وسيكون هناك عالم جديد الأوضاع فيه مختلفة.

وقال سامرز إنه من الصعب التنبؤ عما سيحدث في السنوات العشر إلى الخمس عشرة المقبلة في الماضي لم يكن أحد ليتخيل أن معدلات الفائدة ستكون صفرية، كما هي عليه اليوم وأنا أتفق مع الدكتور نوريل روبيني بأنه سيكون هناك الكثير من الإيجابيات التي سنواجهها مستقبلاً على سبيل إنتاجية السلع وهذا يدل على أننا نقيس الإنفاق بشكل صحيح، واتفق مع الدكتور روبيني بالقول إن التضخم في تراجع. وإذا كان لدينا عرض أقل سيكون هناك حدود على الطلب الناجم عن الزيادة في الادخار، وسيكون لذلك آثار سلبية.

أسعار الفائدة

قال الدكتور لورانس سامرز إن أسعار الفوائد في الماضي لم تعد مناسبة لتأمين النمو اليوم وأضاف على البنوك المركزية في العالم أن تتجاوز هذا التفكير وأن تعي أن أسعار الفائدة التي كانت قائمة قبل 15 عاماً لم تعد مناسبة اليوم وأنه علينا خلق مزيد من الاستثمارات وتأمين مزيد من الاستهلاك، فعلي سبيل المثال نحن اليوم نستثمر في البنية التحتية في الولايات المتحدة أقل من أي وقت مضى، ومطار كيندي هو صورة لما يحدث اليوم في الولايات المتحدة الأميركية، حيث إن الاستثمار في البنية التحتية من شأنه أن يحقق لنا نمواً أسرع ويصل بنا إلي مستقبل نقدي سليم.

مخاطر

يشير سامرز إلى أن النظام المالي في العالم أصبح اليوم مصدراً للمخاطر، حيث أسهم هذا النظام في تدمير أرزاق الملايين من شعوب العالم وقال إنه كان يجب أن يكون هناك برنامج إصلاحي كبير، ودعا إلى ضرورة وجود مناعة لدى المؤسسات، وأن يكون لديها رؤوس أموال أكبر واحتياطات نقدية أكبر. ويرى أن النظام المالي العالمي أقل هشاشة اليوم بفعل التدابير الكثيرة، التي اتخذها العالم أثر الأزمة المالية العالمية، لكنه رغم ذلك لا يزال يرى أن النظام المالي غير آمن وبأنه لا يزال من الممكن تغيير الوضع المصرفي في العالم اليوم، ويرى أن النقاد والمشرعين قد وصلوا اليوم لمستوى من التكاسل أدى إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي وخفض الفوائد فيما كان للقوانين الجديدة تأثيرات ارتدادية.

تباطؤ الصين سيحدث ركوداً في الاقتصاد العالمي

دبي - كفاية أوليز

يرى الدكتور نوريل روبيني البروفيسور في جامعة نيويورك بأن الصين بالغت في الاستثمار في البنية التحتية، لكن بالمقابل هناك أيضاً طلب كبير على البنية التحتية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال إن وجود شراكة ما بين القطاعين العام والخاص من شأنه رفع رأس المال العام وتعزيز الاستثمارات وهذا بدوره سيرفع الطلب على البنية التحتية وهذا بطبيعة الحال يفرض علينا ضرورة رفع الإنتاجية في العالم. وأضاف أن السوق ولوقت طويل كانت ترى أن الصين ستحقق 7% نمواً في اقتصادها ولكن تبين خلال الصيف أن هذا الأمر لم يكن صحيحاً ورأينا كيف تراجع اليوان الصيني وبرأيي أن النمو الصيني في تباطؤ، وهذا يعني أن الطريق أمام الصين ستكون متعرجة والنمو سيكون بحدود 5% وبالتالي ليس على الصين خفض عملتها.

وقال: برأيي أن تباطؤ الصين سيتسبب في إحداث ركود عالمي والصين تقول إنها ستحافظ على نمو في حدود6-7% وهذا برأيي غير واقعي، وعلينا أن نتذكر أن ديون الصين محلية وليس لديها تراكم في الديون الخارجية، وكل هذه الديون تعود لجيوب الحكومة، وبرأيي أن الخسائر التي لحقت بالصين كانت بسبب استثماراتها السيئة، فالصين تمتلك 3.6 تريليونات دولار من احتياطات العملة الصعبة، وهذا من شأنه موازنة الوضع الاقتصادي للصين.

لورانس سامرز قال علينا أن نبدي إعجابنا بإنجازات الصين وما حققته خلال 35 عاماً الماضية، التي قادت لرفاهية الإنسان في الصين، حيث تحول من ركوب الدراجة الهوائية إلى المركبات خلال جيل واحد فقط في دولة يفوق تعداد سكانها المليار نسمة، وأضاف، ما تعلمناه من التاريخ هو أن الناس تميل إلى المغالاة في التوقعات فعلى سبيل المثال عندما توضع صورة شخصية سياسة على غلاف مجلة «التايمز» فهذا يعني ن مسيرته السياسية في طريقها للتدهور بينما عندما توضع صورة رياضي على غلاف المجلة، فهذا يعني أنه في أوج إنجازاته، برأيي أن الدين الصيني داخلي والصين بطبيعتها تخزن المشاكل وتجد حلول لها مستقبلا، مع الإشارة إلى حصول انكماش في القوى العالمة في الصين، بسبب سياسة الطفل الواحد في الصين، ولكن رغم تغير هذه السياسة فإن النتائج لن تكون سريعة.

■ اهتمام كبير بجلسات المنتدى

الدولار القوي

أشار الدكتور نوريل روبيني أن الدولار الأميركي اكتسب قوة في عام 2015 وتوقع استمرار ذلك في عام 2016، وتوقع أن تستمر المصارف الأميركية في سياساتها في العام المقبل 2016، كما توقع أن تضعف العديد من الاقتصادات الناشئة واقتصادات أخرى مثل كندا وأستراليا في عام ،2016 فيما ستتراجع اقتصادات أخرى في العالم بصورة أكبر في العام المقبل. ومع المزيد من التعزيز للدولار الأميركي في 2016 دعا روبيني إلى رفع معدل الفائدة الأميركي بصورة تدريجية وعدم رفعه بصورة كبيرة مرة واحدة وإلا عاد للهبوط بشكل كبير مجدداً قائلاً إن الفيدرالي الأميركي لا يريد أن يرفع سعر الفائدة اليوم أو غداً بشكل كبير حتى لا تعاود الهبوط بشكل كبير مجدداً، مذكراً بأن كل بنك مركزي في العالم رفع الفائدة قام بخفضها مرة أخرى.

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

رأي

المشاركة العربية برياً ضد داعش تحتم التنسيق مع القوى الدولية

قال رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الأمير تركي الفيصل، بشأن إمكانية مشاركة الدول العربية في عمليات برية ضد تنظيم داعش، إن المشاركة العربية الأرضية يمكن أن تتم بالتنسيق مع الآخرين، مثل أميركا وأوروبا والدول العربية وتركيا وروسيا إن أرادت، وهذا إن صدقت النوايا.

وأضاف الفيصل، لدينا الرغبة والإصرار على محاربة تنظيم داعش، لأنها البذرة الفاسدة، التي خرجت من قمقمنا، فمسؤوليتنا محاربتها، والقضاء عليها، ونحن صادقون في ذلك، وإن أتى الآخرون للعمل معنا في ما نحن مقتنعون به، فلا تكون محاربة تنظيم داعش بالقصف بالقنابل والصواريخ أياً كان نوعها، بل يجب أن نعمل على الإبادة الفكرية. وذكّر الفيصل بكلمة الملك عبد الله لشيوخ المملكة بضرورة محاربة فكر داعش، ونرى هذه التوجهات في جهود السعودية، وجهود الأزهر، وجهود دولة الإمارات بمواجهة الفكر المتطرف، ولكن إن لم يتم إصلاح دمشق وبغداد، فكل العلاج ناقص، فأكبر محفز لتنظيم داعش تصرفات بشار الأسد، والحشد الشعبي الطائفي، وهي ما تنمو عليه داعش.

دبي - البيان

معادلة

الرغبة والقدرة تنسجان حدود تدخل القوى الدولية والإقليمية

تحدث د.غسان سلامة عن استمرار الطابع الإقليمي للنزاعات في المنطقة والتساؤل حول هل ستعود القوى العالمية للتدخل من جديد فقال: إن هناك فرقاً بين الرغبة والقدرة، فقد يكون لدى البعض رغبة ولكن القدرة محدودة، وقدم مثالاً عن الجيش البريطاني الذي لا يتجاوز قوامه مئة ألف عسكري أي ما يساوي ربع أحد جيوش المنطقة. فلا توجد لدى فرنسا أو بريطانيا قدرة على الدفع بجيوشها خاصة أن قسماً منها ينتشر في العمليات الدولية وعمليات الأمم المتحدة وحتى للعمليات الداخلية، وليس لديها القدرة على إرسال القوات. وبالعكس في دول المنطقة الإقليمية هناك رغبة وقدرة فإيران هناك رغبة دون أي شك وهناك عقيدة تقول إنها محاصرة بأطراف معادية ولذلك يجب أن تكون في كل مكان وبالنسبة لها كلفة التدخل قليلة جداً. لذلك ليس هناك علاقة بين الإفراج عن الأموال الإيرانية ومستوى التدخل لأن الأمر لم يكن أساساً مكلفا لإيران فما عليها سوى أن تؤهل وتدرب البعض الذين سيعملون إلى جانبها.

دبي - البيان

إشادة بدور الإمارات السبّاق بالمنطقة في بناء مفاعلات للاستخدام السلمي

مستقبل العالم العربي صعب والأمل في الشباب

تركي الفيصل:

- ضرورة معالجة مسببات الإرهاب
- على دول المنطقة تنمية قدراتها النووية لمواجهة أية مستجدات
- الحرب ضد «داعش» فكرية بالأساس

غسان سلامة:

- اللحظة الراهنة تسمح بمسحة من التفاؤل
- 2016 عام الانتصارات الممنوعة والصراعات المجمدة والنزاعات المستجدة والتسويات المزعجة
- التيار الانكفائي يتعمق في الولايات المتحدة

■ تركي الفيصل وغسان سلامة خلال الجلسة الختامية | من المصدر

■ جلسة العالم العربي سياسيا |

دبي - البيان

تطرقت الجلسة الرابعة من جلسات المنتدى الاستراتيجي العربي إلى استشراف المستقبل السياسي للعالم العربي، واستضافت الجلسة رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الأمير تركي الفيصل وأستاذ العلاقات الدولية في معهد العلوم السياسية في باريس البروفيسور غسان سلامة، واضعين نظرة غالبت التشاؤم بمسحة من التفاؤل والأمل بالشباب.

وفي مداخلته ذكر الفيصل بتعليق لوزير الخارجية السعودي السابق الراحل الأمير سعود الفيصل، الذي تطرق قبل وفاته إلى وضع العالم العربي ووصفه بأنه يشبه حالته الصحية، يحتاج إلى علاج، في إشارة منه إلى تداعي هذا الوضع.

وقال الفيصل إن هذا الوضع سيستمر في العام المقبل ولكنه لا يدعو ذلك للتشاؤم، فالأمل كبير بشباب الأمة أن ينهضوا بها وأن يتجنبوا ما ارتكبته الأجيال السابقة من أخطاء، فإن لم يكن لهم يد بتغيير الأوضاع، فهم أصحاب المصلحة في تحقيق ما نصبو إليه جميعاً.

وحول التغيرات السياسية قال الفيصل إنها كبيرة، ولا شك أن من أهمها التدخل الروسي، الذي توقع أن يستمر في العام المقبل. ولكن التساؤل هو هل هذا التدخل في مصلحة سوريا؟ وقال إنه رغم التأكيدات على ذلك، نرى أنه سيزيد تعقيد المشكلة ولا يسهم في حلها فالوضع سيستمر في تأزمه. وأبدى استغرابه من تقاعس العالم في وضع حد للإبادة التي يقوم بها بشار الأسد في سوريا، مؤكداً أنه لا بد من معاقبة المسؤولين عن هذه الجرائم، وقال إن الجميع مسؤولون جزئياً عن تعرض الشعب السوري للبطش، لعدم القدرة على مساعدته، حيث ستبقى سوريا للأسف مسرح دماء خلال عام 2016.

وتابع الفيصل قائلاً: أن الإرهاب يشملنا جميعاً، ودول العالم كلها مسؤولة عن وضع حد لهذا الأمر، ولكن الطريقة المتبعة في الغرب، والآن في روسيا، تتمثل بعلاج أعراض الإرهاب وليس مسبباته، فمشكلة العراق وسوريا موجودة في العواصم نفسها، وهو ما أدى لنشوء تنظيم داعش وغيره وتمركزه ونشره لوبائه علينا كلنا. فالقصف الجوي لن ينهي الأزمة، وأتمنى أن نسعى في العام المقبل لإصلاح الوضع في الدول المتداعية.

اليمن

أما في ما يتعلق باليمن، فقال الفيصل إن دول التحالف تقوم بواجبها تجاه إخوانها المظلومين في اليمن في وجه ما قامت به ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح من لصوصية في الاستيلاء على الدولة اليمنية وحقوق اليمنيين، وتوقع أن تعمل عاصفة الحزم على إعادة الوضع إلى ما يجب أن يكون عليه.

وحول العراق، قال الفيصل: العراق لا يزال يعاني من تبعات تصرفات القيادات المتتالية بعد الغزو الأميركي، الذي تسبب بتدمير البنية الأساسية للدولة وساهم فيما يشهده العراق من تفكك وتشرذم وحرب أهلية، وكذلك تصرفات حكومة المالكي التي استبعدت السنة العرب، وقال ان حكومة العبادي أعلنت برنامجا لتصحيح الوضع ونرجو لها التوفيق، وعلى أرض الواقع فإن الشيء الإيجابي هو الهبة الشعبية ضد الحكومة. وفي العام المقبل سيكون أثرها واضحاً وستعيد مسار الحكومة العراقية كي تستوعب الجميع، ليس فقط في مكافحة الإرهاب، إنما في إنماء العراق. ونرجو أن نسترجع العراق العربي الحر المسلم الذي يكون رصيداً لنا بدل أن يكون عبئاً.

وحول إيران والاتفاق النووي وتصرفات إيران، قال تركي الفيصل ان عام 2016 سيشهد تعنتاً أكثر من قبل إيران بدلا من التوافق مع جيرانها ودول العالم. وأكد أنه يختلف مع القول ان لا بديل للاتفاق النووي سوى الحرب، فلو أن الدول الخمس زائد واحد، التي فاوضت إيران، شملت دول المنطقة في المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق يتبنى حظر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة بأكملها، لكانت البديل الأمثل واللبنة الأولى لاتفاقيات أكثر ثباتاً. وأكد الفيصل على ضرورة أن يتناول أي اتفاق مسألة نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وقال انه يجب على المنطقة بناء قدراتها في المجال النووي، كي تكون قادرة على مواجهة ما سيحصل عند انتهاء مدة الاتفاقية بعد عشر سنوات أو 15 سنة. وإيران بالتأكيد تجهز نفسها لذلك، وقال: لا يجب أن نخاطر بالتغاضي عن سؤال ماذا ستفعل إيران بعد انتهاء مدة الاتفاقية، ويجب أن نشرع بالتدريب والتعليم وتهيئة البنية الأساسية، لافتاً إلى أن الإمارات كانت سباقة في ذلك، حيث شرعت ببناء المفاعلات النووية وتأهيل أبناء وطنها، ويجب أن يكون لدينا القدرة البشرية للاعتماد على الذات لنكون جاهزين للمستقبل.

وتطرق إلى تكوين تحالف إسلامي جديد قائلاً: أحمد الله أنني عشت لأرى هذا اليوم الذي سيكون فيه مستقبل شبابنا وبناتنا محمياً في الدول الإسلامية، وفي صدرها الأمة العربية وفي قلبها دول مجلس التعاون. وفي إجابة على سؤال حول الإرهاب والتحالفات الدولية ضده قال تركي الفيصل انه يتمنى أن يكون لهذه التحالفات تنسيق في تحديد أسباب المرض وليس عوارض المرض، فإن لم يكن هناك إصلاح في دمشق ستبقى داعش وغيرها، تجد مجالا لاستقطاب المتطوعين من جميع أنحاء العالم، وإن لم يكن هناك علاج للوضع في طرابلس ستستمر ليبيا في أزماتها.

وقال إن هناك توجهاً إلى إدارة الأزمات بدلا من إنهائها أو حسمها. والمثال الأكبر فلسطين الأزمة القائمة منذ أكثر من 70 عاما، ولا تزال قائمة، بينما الحلول واضحة وهو حل الدولتين بالاتفاق على الحدود المشتركة، ولكن ليس هناك إرادة سياسية، فشخص مثل وزير خارجية أميركا يقضي نصف وقته من أول سنتين في عمله في العمل على هذه القضية، ويقوم بعشرات الرحلات إلى المنطقة دون نتيجة، لأنه همه إدارة الموضوع بما يحفظ مصالح الإدارة الأميركية وليس حسمه.

وينطبق ذات الوضع على سوريا. وتابع قائلاً انه ليس هناك إرادة سياسية لحسم الأزمات، فالأزمات يجب أن تحسم ولا أن تدار. فعلاج الإرهاب لا بد له من وجود حسم يشمل الذهاب إلى الإرهابيين في معاقلهم وتطهيرها، وإن احتاج الامر التضحية بالنفس فنحن مستعدون لذلك وهو ما نقوم به في اليمن.

مسحة من التفاؤل

أما غسان سلامة، فقال في مداخلته إنه لو توقفنا عن ما هو حاصل اليوم لشعرنا بمسحة من التفاؤل؛ ففي هذه اللحظة من المفروض أن يكون هناك وقف لإطلاق النار في اليمن ويتوجه وفدا الحكومة والمعارضة للتفاوض. ويفترض أن يكون كيري ولافروف يتحدثان عن إمكانية بدء التفاوض بين النظام والمعارضة في سوريا. ومن الممكن أن يتوجه الطرفان في ليبيا إلى توقيع على اتفاق يتم العمل عليه يوم الخميس المقبل. أما في العراق فاللحظة الراهنة تسمح بمسحة من التفاؤل ذلك أن الطرف الكردي في سوريا تمكن من قطع الطريق بين الرقة والموصل، والجيش العراقي استعاد جزءا من الرمادي، وتم تكوين تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب. وشدد سلامة على أن كلمة «مسحة» هي الكلمة الأساسية، فليس التفاؤل كبيراً ولكنه موجود.

الانتصارات الممنوعة

وقال سلامة ان السنة المقبلة ستتميز بواحد من أربعة عناصر، حيث سيكون 2016ً عام الانتصارات الممنوعة وعام النزاعات المجمدة وعام التسويات المزعجة وعام النزاعات المستجدة.

وأوضح سلامة أن هناك صعوبة، وإلى حد ما استحالة، بل ومنع للانتصارات العسكرية. وقال سلامة هناك نوع من الاتفاق الضمني لمنع أي انتصار عسكري واضح في أي من هذه الساحات لذلك اختار عنوان عام الانتصارات الممنوعة.

وتابع سلامة أن 2016 قد يكون عام التسويات المزعجة إذ ليست هناك أي تسوية مثالية فكل الأطراف يجب أن تقدم تنازلات وكل عناصر التسويات التي نراها مزعجة. ومقدماً مثالاً على التسويات، قال سلامة اليوم نتذكر 20 عاماً على اتفاق دايتون في البوسنة، والنتيجة أن البوسنة بعد عشرين عاماً، لا تزال ضعيفة وتواجه العديد من المصاعب. وقال سلامة ان التسويات بطبيعتها ليست أفضل الحلول، قد تكون في ليبيا تسوية مزعجة للجميع، ونفس الشيء قد يحدث في سوريا أو العراق أو اليمن.

وتساءل سلامة كيف يمكن التحضير لهذه التسويات مجيباً بأن ذلك يتم بالقبول أن لا نصر عسكرياً متاحاً، فيكون الخيار بين التسوية المزعجة والنزاعات المجمدة التي هي النزاعات التي توقف فيه القتال دون الوصول إلى تسوية، فهل الأفضل في اليمن أو سوريا نزاع مجمد مثل أوكرانيا أم تسويات مزعجة مثل البوسنة؟

وتابع سلامة أن العام المقبل قد يكون عام النزاعات المستجدة غير القائمة اليوم ولكن قد نراها، وبدأنا نرى نزاعا منذ فترة بين تركيا وروسيا.

عجز المنظمات الإقليمية

وتابع سلامة قائلاً إن العام المقبل قد يكون عام عجز متزايد للمنظمات الإقليمية في لعب دور مفيد، فهناك تعثر في تأثير جامعة الدول العربية على الأحداث وهذا ينطبق على أوروبا، حيث هناك صعوبات في التفاهم الأوروبي حول الإرهاب والنازحين وحتى في حلف شمال الأطلسي، حيث لم يتضامن مع تركيا كما كان متوقعاً مع دولة عضو فيه.

وأضاف قائلاً ان العجز في عمل المنظمات الإقليمية قد يقابله زيادة في قدرة المنظمات الدولية، حيث قد يكون للأمم المتحدة دور أكبر.

وحول مستقبل السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية بعد الانتخابات قال سلامة ان أوباما شكل بسياساته الانكفائية، وسعيه لعدم التورط في الحروب وعدم الاندفاع في التدخل بسبب النتيجة الكارثية لحرب العراق.

وقال: هناك من يرى هذه العقيدة أنها مع رحيل أوباما ستتحول إلى توجه تدخلي جديد وهناك رأي آخر يقول بتعمق هذا التيار الانكفائي في المجتمع الأميركي.

الخصم الأول

وحول تنظيم داعش، قال سلامة ان تنظيم داعش ليس الخصم الأول لأي شخص يدعي أنه يحاربه، في معظم الأحيان هو الحجة التي تسمح للأطراف بالتدخل لمحاربة خصومها، فمنذ فتح قاعدة انجيرليك فإن أقلية من الطلعات الجوية تستهدف التنظيم والباقي يستهدف حزب العمال الكردستاني وفي حالة روسيا كانت قلة ضئيلة من الضربات موجهة ضد تنظيم داعش والباقي ضد المعارضة. أما النظام السوري فأقل من 10 في المئة من ضرباته موجهة ضد التنظيم الإرهابي.

وقال إن المعارك الحقيقية الأقوى مع تنظيم داعش حصلت مع أكراد سوريا، وذلك لأن وضعهم متميز، حيث تدعمهم أميركا وروسيا معاً، وهو وضع استثنائي ولكن هناك حدود لقدرة انتشار العنصر الكردي في سوريا. وفي العراق كانت هناك مشكلة أخرى هي تفضيل حشد طائفي ضد تنظيم داعش يقوي التنظيم على الجيش العراقي الوطني، فطريقة المحاربة قد تزيد الخصم قوة.

تقرير «فورين أفيرز» يستعرض الصراعات والأزمات ومناطق النزاع

أشار إلى نجاح التحالف العربي بتحقيق الجزء الأكبر من أهدافه في اليمن

دبي - البيان

قدم مدير تحرير مجلة «فورين أفيرز» جيديون روز، تقرير حالة العالم في 2016 الذي ناقش طيفاً واسعاً من القضايا السياسية والاقتصادية العالمية والإقليمية. حيث استعرض على المستوى السياسي الصراعات والأزمات القائمة حالياً ومناطق النزاع، التي ستكون الأبرز خلال العام المقبل. كما قدم جيديون روز تصوراً للتغيرات السياسية المتوقعة في الولايات المتحدة وأوروبا والصين والعالم العربي.

وتوقع التقرير استمرار النزاعات المسلحة والحروب بالوكالة في المنطقة، وحول الوضع في اليمن أشار التقرير إلى نجاح التحالف في تحقيق الجزء الأكبر من أهدافه لكنه توقع صعوبة التوصل إلى تسوية دائمة دون تدخل دبلوماسي خارجي والتزام فعلي من قبل الأطراف المحلية. ويرصد التقرير تطور تنظيم داعش إلى قوة بارزة تسيطر على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، إلى جانب فروع لها في بعض دول المنطقة. وتوقع التقرير استمرار وجود التنظيم كقوة على الأرض ولكن مع تراجع نفوذه. وحول ليبيا يقول التقرير إن عدم الاستقرار سيؤدي إلى مزيد من التوتر الإقليمي، فالحدود غير المضبوطة تسهل عمل الجماعات المسلحة مما قد يؤدي إلى المزيد من التوتر في الدول المجاورة.

وأشار إلى أن التنظيم الإرهابي سوف يجتذب المزيد من الأعداء من مختلف دول العالم. وسيشهد تنظيم داعش ضغطاً تدريجياً من كل الجوانب خلال الفترة المقبلة مما سيقلص من تغوله إلى حد كبير، إلا أنه لا يمكن القضاء وبشكل نهائي على التنظيم في وقت قريب.

ويتوقع التقرير أن تشكل أوضاع سيناء تحدياً للحكومة المصرية دون أن تكون تهديداً وجودياً لها، ويتوقع استمرار النزاع في سيناء لأن محفزاته لا تزال كما هي، ولكنه لن يخرج عن دائرته المعهودة.

أما في الشأن السوري فيتوقع بقاء بشار الأسد نظراً لالتزام روسيا وإيران بدعمه وضعف قدرة المعارضة السورية على تحقيق أهدافها.

■ جيديون روز يستعرض تقرير حالة العالم | من المصدر

الدول الغربية تتحسس طريق علاقات مختلفة مع إيران

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

أطلق وزير الخارجية البريطاني السابق وليم هيغ جملة من الآراء حول الانتخابات الفرنسية وإمكانية صعود اليمين المتطرف والصراع في منطقة شرق آسيا وخصوصاً بحر الصين وفي موضوع استياء العالم العربي من السياسات الإيرانية، وقال إن الدول الغربية تتحسس طريقاً لعلاقات مختلفة مع إيران.

وقال هيغ فيما يتعلق بالانتخابات الفرنسية ونتائجها على أوروبا، إن الحالة الفرنسية تلخص الانقسامات السياسية في قارة أوروبا، اليمين المتطرف لم ينجح إلى الآن ولكن لا أحد يستطيع التنبؤ بالدورة الثانية، مشيراً إلى أنه لا يعتقد بأن أقصى اليمين سيصل إلى السلطة، ولكن أكد هيغ بأنه وفي حال حدوث أزمات جديدة في العالم يمكن أن يؤدي ذلك إلى وصول لوبان إلى السلطة. ومنوهاً بأن ما يجري اليوم يغذي الانقسامات الأوروبية.

كما توقع هيغ أن تشهد منطقة شرق آسيا وخصوصاً بحر الصين مزيداً من الاضطرابات، وتوقع أن تتعافى الصين من حالة التباطؤ الاقتصادي خلال العام القادم أو التالي وأنها تمثل قصة نجاح مذهلة وقد نقلت ملايين الناس من حالة الفقر إلى الرفاه، كما توقع هيغ أن تواجه المصارف المركزية في العالم العام القادم 2016 سنة صعبة وأن عليهم إيجاد سياسات لتجنب الوقوع في ديون مبالغ فيها وخصوصاً في الولايات المتحدة.

وفي موضوع استياء العالم العربي من السياسات الإيرانية، وضح هيغ بأن الدول الغربية تتحسس طريقاً لعلاقات مختلفة مع إيران ولكنها لن تمثل تحولاً كبيراً في المشهد الثنائي، وأشار هيغ بأن الاتفاقية النووية التي وقعت مع طهران أفضل بكثير من البديل وهو حرب مع إيران لا يمكن تحديد نتائجها وتأثيراتها على المنطقة والعالم، مؤكداً أن الاتفاقية التي تمت تمثل الأفضل بين شرين على الأقل لتجاوز الخطر في المدى القصير. ومشدداً على أنه من مصلحة إيران احترام الاتفاق. ومشيراً بأنه يتوقع أن تتغير السياسات الإيرانية في المنطقة ولكن بشكل بطيء للغاية لأسباب داخلية، ومنوهاً بأن سياستها الراهنة في سوريا والعراق واليمن ولبنان من قبل وكلائها ستستمر وقد تؤدي إلى وقوع حروب بالوكالة بالمنطقة.

دبي - البيان

في جلسة حالة العالم سياسياً 2016

هيغ يطلق توقعات مستقبلية مثيرة

توجهات ميركل بشأن اللاجئين أضعفت موقفها محلياً وأوروبياً

المملكة المتحدة مستمرة في الاتحاد الأوروبي

الخلافات بين الغرب وروسيا ستتراجع

لا تغيرات في مسار القضية الفلسطينية خلال العام المقبل

2016 سيشهد هجوماً إلكترونياً ضخماً

■ الحضور يتابعون توقعات وليم هيغ | المصدر

دبي - البيان

عبر وزير الخارجية البريطاني السابق وليم هيغ عن سعادته بالعودة إلى دبي، التي لفت إلى زياراته العديدة إليها أثناء تسلمه منصبه، وانحيازه إليها وإلى تجربتها الفريدة، مذكراً بأنه صوت باقتناع لصالح استضافتها لإكسبو 2020.

وعبر هيغ، في مستهل جلسة خصصها المنتدى الاستراتيجي العربي لمناقشة «حالة العالم سياسياً»، التي أطلق خلالها جملة من التوقعات المثيرة، عن أمله أن تكون سياسة بلاده متوافقة على الدوام مع سياسة الإمارات لافتاً إلى العلاقات الوثيقة التي تربط بلاده بالدولة.

وفي تقديمه لحديثه، الذي جاء في صيغة توقعات مثيرة ومحددة، أشار إلى أن الفترة الحالية من عمر العالم هي صعبة وعصية على التوقعات، وبات غير المتوقع كثير الحدوث، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء البريطاني الحالي لم يكن شخصاً متوقعاً لهذا المنصب، وأن كاميرون نفسه لم يكن في وارده أن يكون رئيساً لوزراء المملكة المتحدة.

تقسيم أوروبا

وفي توقعاته، بدأ وزير الخارجية البريطاني السابق بالقارة الأوروبية، مذكراً أنه توقع مبكراً أن اليورو لن يعمر طويلاً، وأن اليونان ستشهد أزمة كبيرة، وأكد في السياق أن مستقبل اليورو لا يزال غامضاً، إلى درجة تجعل من السهل أنه لن يدوم.

وأكد هيغ أن الأوضاع في أوروبا ستستمر بالسوء. وأنه يرى أن اليورو سيختفي في إيطاليا بسبب الركود الذي لن يترك لهذا البلد فرصة أو خيار آخر، فيما تشهد فنلندا جدلاً حول هذا الموضوع، بينما إيرلندا مقبلة على التخلي عن اليورو.

ولفت هيغ إلى أن هذا، وغيره سيؤدي إلى تقسيم أوروبا؛ معتبراً أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أخطأت في موضوع الهجرة، بينما قال إن منطقة الشيغن ستتعرض لضغوط كبيرة نتيجة القرارات الألمانية بشأن الهجرة، لا سيما أن ألمانيا بحسبه لن تستطيع الالتزام بها.

وتوقع هيغ، أن يواصل الركود في أوروبا، الذي لن يصل إلى مرحلة انهيار، ولكنه سيؤدي إلى بطالة على المدى الطويل، تعزيز فرص اليمين المتطرف في الصعود في أكثر من بلد أوروبي.

البقاء في الاتحاد الأوروبي

وجزم هيغ أن المملكة المتحدة ستبقى في الاتحاد الأوروبي، وأن مواطني بلاده سيصوتون في الاستفتاء الذي سيجري العام المقبل لصالح البقاء في أوروبا، مشيراً إلى أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيدفع اسكوتلندا للخروج من المملكة المتحدة، وهذا وحده كفيل بلجوء البريطانيين إلى التصويت لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي.

ولفت هيغ إلى أن هناك فوائد للخروج من الاتحاد الأوروبي، بالنسبة للمملكة المتحدة. لافتاً إلى أن إيجابيات ذلك ليست قليلة، غير أن الضرورة تفرض التفكير باعتبارات أخرى غير الفوائد المباشرة. وفي جانب آخر، أكد هيغ أن المملكة المتحدة مستعدة لتوسيع دورها في العالم.

وفي توقع آخر، بما يتعلق بالولايات المتحدة، قال وزير الخارجية البريطاني السابق أن الرئيس الأميركي المقبل سيكون ذا قدرة وعزم أكبر من مثيله الحالي. لافتاً إلى أن توقعه هذا يقوم على قناعته بأن المرشح دونالد ترامب لن يصل الرئاسة في أميركا، مرجحاً أن يحسم السباق الرئاسي لصالح هيلاري كلينتون أو مرشح جمهوري قوي. وبالتالي، فإن الرئيس المقبل سيكون ميالاً للتدخل في القضايا العالمية الشائكة، ولن يتردد في اقتحامها.

ظاهرة ترامب

وحول ظاهرة ترامب، قال هيغ إن السياسة الخارجية تعتمد كثيراً على هذه منطقة الشرق الأوسط. وسياسة الرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما هي رد فعل على سياسة جورج بوش، ويتمثل رد الفعل هذا بالهرب من التدخل في النزاعات الضخمة. وهناك نقاش أميركي في الإدارة الأميركية حول ذلك.

وبالنسبة إلى ترامب، فإن ما يحظى به من تأييد في أميركا هو بسبب أنه يقول ما يفكر به، ولأنه نقيض الدبلوماسية، ولكن هذا لا يعني أن أفكاره تلقى تأييداً أو ترحيباً.

الغرب وروسيا

وتوقع هيغ أن تتراجع حدة الخلافات بين الغرب وروسيا، عزياً ذلك إلى أن أوروبا ستجد أن من الصعوبة بمكان مواصلة فرض العقوبات ضد روسيا، إضافة إلى أن ظهور عدو مشترك هو تنظيم داعش، الذي توقع له أن يستمر ويحافظ على وجوده، وأن يجد أماكن أخرى يظهر فيها إن واجه الهزيمة في العراق وسوريا.

وشدد هيغ على أن تحسن العلاقات الأوروبية مع روسيا أمر مهم جداً؛ قائلاً: «علينا أن نفكر بالاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في روسيا على المدى الطويل». روسيا بلد كبير ومهم، وعضو في مجلس الأمن، وتمتلك حق الفيتو، وأظهرت أن لديها استعداد لاستخدامه بلا تردد. ونحن نعرف أن وزراء خارجية دول العالم مضطرون للتعامل مع روسيا كل يوم. وقد كانت أساسية في الاتفاق النووي مع إيران. وهي كذلك أساسية في سوريا.

وحول الأزمة بين روسيا وتركيا، قال هيغ إن «العلاقة بين البلدين يجب أن تدار بشكل حكيم. ولم يكن على الروس أن يصعدوا، كان على تركيا أن توجه الإنذار للطائرة». ولكننا نتحدث هنا عن قائدين في البلدين لديهما كبرياء شديد. لافتاً إلى أنه لا يتوقع أن يؤدي إسقاط الطائرة إلى تغيير دائم في العلاقات بين روسيا وتركيا.

إيران وسوريا

وفي الشأن الإيراني، قال إن العلاقة بين الغرب وإيران ستظل في حالة من التململ وعدم الارتياح من الطرفين، لافتاً إلى أن ذلك لا يعني أن طهران لن تنفذ الاتفاق النووي، لكنها لن توقف سياساتها التدخلية.

وقال: «سياسة إيران الخارجية ستتغير بشكل بطيء، هذا إن كانت ستتغير، وهي لن تخبرنا أنها ستتغير. وسياستها في اليمن والعراق وسوريا ستستمر لوقت، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى حرب بالوكالة».

في الملف السوري، جزم هيغ أن العام المقبل سيشهد تركيزاً ملحوظاً على موضوع دستور سوري جديد، مشدداً أن النزاع هناك سيتم تجميده.

وبالمقابل، توقع هيغ أن تتجه النزاعات في شرق آسيا نحو التصعيد وليس التراجع.

وحول القضية الفلسطينية قال هيغ، إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اعتقد قبل عامين أنه يمكن أن يحقق نجاحاً في ملف التسوية السياسية، «وأنا بنفسي نصحته باستثمار الفرصة السانحة لتحقيق نجاح في هذا المضمار، ونرى اليوم أن ذلك لم يتحقق. لم تستجب القيادة الإسرائيلية للفرصة، فانتهت جهود كيري»، لافتاً إلى أن موقف إسرائيل سيكون أضعف وأضعف بمرور السنين طالما لم تصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين.

توقعات عشوائية

وفي توقعات أخرى، قال هيغ إن العام المقبل سيشهد هجوماً إلكترونياً ضخماً، سيطال المؤسسات المالية، ربما يأخذ نشر حسابات ووثائق سرية أو السيطرة على منظمات حساسة، ما سينجم عنه تغيير في الوضع وانهيار مؤسسات ضخمة في العالم.

وفي توقع متفائل، قال هيغ إن العام الجديد سيشهد اختراقات علمية ضخمة، في الطاقة الشمسية أو المواد الخفيفة، تنقل العالم إلى عصر تكنولوجي جديد تماماً.

مسيرة

كان وليام هيغ من أبرز الزعماء السياسيين البريطانيين لأكثر من 20 عاماً، حيث تولى رئاسة حزب المحافظين إضافة إلى عمله كوزير للخارجية. وبعد إعلانه عن نيته التنحي عن منصبه، ختم مسيرته السياسية في وزارة الخارجية وفي مجلس العموم.

خلال السنوات الست التي أمضاها وزيراً للخارجية، تعامل هيغ مع أوضاع مضطربة تمثلت في الأزمات التي شهدتها ليبيا وسوريا إضافة إلى مسألة انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان، وأزمة أوكرانيا، وتحديات مكافحة الإرهاب والعلاقات البريطانية الأوروبية. قاد وليم هيغ المفاوضات التي أدت إلى تشكيل حكومة التحالف في العام 2010. ويمتاز بخبرته في الشؤون الدولية والمحلية وبمعرفته الواسعة في خبايا السياسة وأسباب تنامي الاضطرابات. ويعتبر متحدثاً بارزاً ومرجعاً في تأثيرات التطور التكنولوجي، والتغيير الديموغرافي.

تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي بشأن «مخاطر 2016»:

التغير المناخي والاحتباس الحراري في صدارة الأخطار

حوكمة المياه والمسائل الأمنية والتهديدات التكنولوجية من أهم المخاطر

دبي - البيان

قدمت رئيس مجلس التنافسية العالمية والمخاطر في المنتدى الاقتصادي العالمي مارغريتا درزينيك هانوز عرضاً لتقرير «المخاطر العالمية في 2016» - المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي أفادت أنه سينشر قريباً، مشيرة إلى أن التقرير استند إلى الواقع وما يرى منه حالياً والتأثيرات المستقبلية والمحتملة.

وكشفت درزينيك خلال عرضها أن إعداد التقرير، الذي حدد 29 خطراً عالمياً واستند إلى استطلاع رأي نحو 800 من أصحاب العلاقة والمسؤولية والخبرة في بلدان العالم أن التغير المناخي في صدارة هذه الأخطار، وأن الاحتباس الحراري بات يمثل عاملاً ضاغطاً لا يمكن تجاهله.

وفي المرتبة الثانية، جاءت مسألة حوكمة المياه، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما يجعل منها أحد أهم الأخطار الماثلة التي سيواجهها العالم في العام الجديد.

المسائل الأمنية

وتالياً، جاءت المسائل الأمنية، بالإشارة إلى التأكيدات الفادحة في نوعيتها، التي شهدها العام الجاري، مع تأكيد استمرارها في العام المقبل، إلى جانب العجز عن مواجهة ظاهرة الهجرة، التي برزت خطراً يحتل المرتبة الثالثة.

وفي هاجس مستجد، أثبت حضوره المتزايد خلال الأعوام القليلة الماضية، جاءت المخاطر التكنولوجية في المرتبة الرابعة بين أشد الأخطار تهديداً العام المقبل.

وأوضحت رئيس مجلس التنافسية العالمية والمخاطر في المنتدى الاقتصادي العالمي أن كل من هذه المخاطر لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، وتتفاعل في ما بينها في تداخل معقد، يضع العالم أمام أربعة أولويات عليه مواجهتها العام المقبل، وهي ابتداء اتخاذ اجراءات بما يتعلق بالتغير المناخي، في حين ستكون مسألة التكيف مع هذا الخطر أساسية في التعامل معه.

ولفتت رئيس مجلس التنافسية العالمية والمخاطر في المنتدى الاقتصادي العالمي أن مسألة اللجوء والهجرة الجماعية شهدت منذ العام 2014 نمواً كبيراً مس معظم أنحاء العالم، بما يشكل أزمة عالمية بما يتعلق باللجوء وتؤثر على الاستقرار في عمومه.

وأشارت إلى أن التباطؤ في النمو الاقتصادي والانتاجي، لا يقل أهمية رغم تأخره في الترتيب، لافتة إلى أن التقرير يرى أن أحد أهم الحلول والمعالجات الناجعة تتمثل في الابتكارات التكنولوجية.

قضية مركزية

وفي ما يتعلق بالأمن العالمي، فأكدت أن التقرير يشخص المخاطر في هذا المجال باعتبارها قضية مركزية، لافتة إلى أن المخاطر الأمنية لم تعد محصورة بأجزاء من العالم، بل باتت عاملاً فاعلاً وموجودة في الخارطة الأوروبية بكثافة.

وأكدت درزينيك ان المخاطر الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق تمثل تحديات خطيرة، لها تأثيرها الكبير ووقعها السلبي، في حين أشارت إلى أن التقرير يرصد عددا من التحديات في المنطقة العربية ومنها عدم تمكين المواطن؛ لافتة إلى أن التمكين التكنولوجي الواسع للمواطن في هذه البلدان، يقابله غياب التمكين في الحوكمة ما يخلق تناقضاً تعطل فيه السلبيات أثر الايجابيات، ويحيلها إلى ظرف معقد.

إلى جانب هذه الأخطار والتحديات، عرضت درزينيك لخطر الأمن الغذائي المهدد، وانتشار الأوبئة، إضافة إلى أن أزمة المياه والبطالة المقنعة وعدم الاستقرار الاجتماعي هي الأكثر قابلية للوقوع في منطقة الشرق الأوسط بدرجة عالية. وهو ما يعني في محصلته أن هذه المنطقة هي أقل استعدادا لمواجهة أزمة وانهيار الدول والكوارث الطبيعية. في وقت تعيش أوروبا عجزا عن مواجهة الهجرة المتزايدة، فيما تتجه الهواجس الأميركية نحو الهجمات الالكترونية.

■ مارغريتا درزينيك خلال تقديمها عرضها | من المصدر

درزينيك

تترأس مارغريتا درزينيك هانوز مجلس التنافسية العالمية والمخاطر في المنتدى الاقتصادي العالمي، وتقود عمل المنتدى حول التنافسية الوطنية والمخاطر العالمية. وهي من المساهمين الرئيسيين في إعداد وتحرير عدد من التقارير والأبحاث من بينها تقرير التنافسية العالمي وتقرير المخاطر العالمية.

المنتدى الاستراتيجي العربي
ARAB STRATEGY FORUM

مرونة اقتصاد الخليج عامل دعم للمستقبل

قال إيهان كوز مدير مجموعة آفاق التنمية في البنك الدولي في تصريحات لـ (الصحافيين) على هامش المنتدى الاستراتيجي العربي إن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي قد أبلت بلاء حسناً في اقتصادها خلال الفترة الماضية، وخاصة أن اقتصاد المنطقة امتاز بالمرونة التي ستساهم في دعمها للمضي قدماً خلال السنوات المقبلة وللمستقبل. وحذر كوز من أن تراجع النمو في الأسواق الناشئة سيقود لتراجع نمو الاقتصاد العالمي من 3 % إلى 2.5 % في عام 2016 . وقال إن تراجع النمو الاقتصادي العالمي وزيادة كلفة الاقتراض من شأنها أن تقود إلى عاصفة في عام 2016. وقال إن نمو اقتصاد الصين بنسبة 1% سيقود إلى نمو صادراتها، مشيرا إلى أن تراجع نمو الاقتصادات الناشئة يضغط على نمو الاقتصاد العالمي. مضيفا بأن الاقتصادات الناشئة يجب أن تحظى بإصلاحات جديدة ويجب أن تعزز تلك الاقتصادات استثماراتها في البنية التحتية.

دبي - البيان

خلال الجلسة الثانية من المنتدى

البنك الدولي: إجراءات الإمارات المالية نموذج يُحتذى

دبي - عبد الرحيم الطويل

أكد محمود محيي الدين أمين عام البنك الدولي، أن الإجراءات المالية التي اتخذتها دولة الإمارات في الآونة الأخيرة ومنها رفع الدعم عن أسعار الوقود، بالإضافة إلى التوجه نحو فرض ضريبة على القيمة المضافة، يعتبران خارطة طريق اقتصادية لباقي الدول العالمية المعتمدة على العوائد النفطية ونموذجاً يُحتذى به في كيفية الحصول على عوائد، وأضاف أن الحصول على عوائد يأتي إما عن طريق الإنتاج أو الاقتراض أو تسييل الأصول أو الضرائب، مشيراً إلى أن دولة الإمارات اختارت الإنتاج عبر تنويع اقتصاداتها والاعتماد على قطاعات اقتصادية أكثر حيوية مثل الطيران والسياحية والخدمات اللوجستية بالإضافة إلى تقليل ميزان المدفوعات عبر تحرير أسعار الوقود، وتطبيق ضريبة القيمة المضافة، مشيراً إلى أن هذه الخطوات ستكون انعكاساتها كبيرة على تعزيز ثقة المستثمر، خصوصاً وأن الدولة لم تلجأ للاقتراض وتزاحم المستثمر.

وتطرقت ثاني جلسات المنتدى الاستراتيجي العربي إلى استشراف المستقبل الاقتصادي للعالم العربي، حيث استضافت الدكتور سلام فياض رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني السابق، ومحمود محيي الدين أمين عام البنك الدولي، وأدار الجلسة ناصر الطيبي من قناة العربية. وتوقع محمود محيي الدين في إجابته على سؤال حول مدى تأثير أسعار النفط على الدول المستوردة: «إن استشرافنا للعام 2016، جزء من تصورنا للوضع الحالي، فالصورة مشوهة والبيانات والأرقام متضاربة ومتناقضة، وهناك العديد من التفاصيل المفقودة. فالدراسات ركزت على بيانات تتعلق بالتنمية والبطالة، ولكن هناك بيانات غائبة مثل نصيب الإناث في التنمية على سبيل المثال».

التجارة البينية

وأضاف محيي الدين: إن عقوداً طويلة من التعاون العربي لم تُحدث أي تغيير جذري، باستثناء تغيرات لا تذكر على حجم التجارة البينية، فالعالم العربي إقليم غير مندمج اقتصادياً، وهناك تباين اقتصادي كبير بين الدول العربية، وتجلى هذا التباين في اختلاف نسب تأثير انخفاض أسعار النفط. وأضاف: إن دول مجلس التعاون الخليجي استثمرت في البنى التحتية والتعليم والتنمية الاجتماعية منذ مدة طويلة، ولكن وبسبب التراجع الحاد في أسعار النفط، قد يكون من الصعب التعامل مع الموازنات العامة في السنوات المقبلة، الأمر الذي يجعل من إقرار الضرائب خياراً صائباً. وتوقع الدكتور سلام فياض، وفي رده عن سؤال حول قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على تنويع قاعدتها الإنتاجية وتنويع مصادر الدخل في ظل تراجع أسعار النفط؟ قال: ربما أن الفرصة المتاحة الآن للتنويع أكبر مما كانت عليه في السابق، فتراجع أسعار النفط سيحفز الاهتمام والاستثمار في القطاعات غير النفطية، ففي سنوات الوفرة لم يكن هناك محفز للتنويع بسبب الاعتماد الكبير على الإنفاق الحكومي». وأضاف فياض: «إذا استمرت أسعار النفط بهذا المستوى، فستنتقل الدول الخليجية من فائض بقيمة 700 مليار دولار إلى عجز بقيمة تريليون دولار في 2020، فقد خسرت دول الخليج من تراجع أسعار النفط 360 مليار دولار ما يعادل 22% من الحجم الكلي للاقتصاد الخليجي، و14% من الناتج المحلي العربي».

محمود محيي الدين:
الإمارات نجحت في تنويع اقتصاداتها

سلام فياض:
تراجع أسعار النفط سيُحفّز الاستثمار

الاستقرار المالي

وحول مشروع فرض ضريبة القيمة المضافة، وكيف سيؤثر على الثقة والقيمة التي تقدمها المنطقة للمستثمرين، قال محيي الدين: «هذا النهج يشكل إجابة على مسألة تنويع مصادر الدخل، فالحكومات بحاجة للصرف على مشاريعها الأساسية في المستقبل وتحتاج لمبالغ كبيرة لتحسين مناخ الاستثمارات، على أن لا تكون هذه المشاريع السيادية على حساب حصة القطاع الخاص». وتوقع: إن الضرائب ستعزز الاستقرار المالي، ويجب على هذه الخطوة أن تترافق مع إصلاحات في الإنفاق العام، والموازنات الخاصة والعامة.

وشدد محيي الدين: أن هذه الإجراءات يجب أن تترافق بإجراءات أخرى، مثل إصلاحات في هيكلية الاقتصاد، واستغلال الفرص التي تتيحها السيولة من الضرائب في مشروعات البنية الأساسية، واغتنام فرصة تأمين السلع للتسليم المؤجل. ووجه مدير الجلسة، سؤالاً حول جدوى الإصلاحات الهيكلية التي تحتاج لمدة زمنية طويلة، وأجاب فياض: «لأن هذه الإصلاحات تحتاج مدة زمنية طويلة، فعلينا أن نبدأ بها الآن».

وأضاف: الدول العربية بحاجة للتعامل مع الإصلاحات كرزمة واحدة متكاملة، مثل توسيع مصادر الدخل والاقرار الضريبي بالتزامن مع تعزيز الثقة بالسياسات العامة، والثقة بقدرة الحكومة على الايفاء بالتزاماتها.

استقرار الأسعار

وحول النفط توقع فياض أن تستقر الأسعار في 2020 وليس في عام 2016. وعليه يقول: ان الأولوية رقم واحد في منطقة الخليج، هي الإصلاح الضريبي الشامل، بالتزامن مع خطط تضمن الاستدامة المالية، وتنويع في مصادر الدخل وتوسيع للقاعدة الاقتصادية، وأن لا يتم الاتكال على الاحتياطي المالي المتوفر لأنه سينفد في خمس سنوات بسبب التأثير المتبادل بين اقتصادات المنطقة والاقتصاد العالمي. وعبر فياض عن سعادته لإدراج مشروع الضريبة المضافة قيد الدراسة، وقال: إن دول الخليج ستستفيد من تجربة الدول الأخرى التي لم تستغل مداخيلها من الضريبة في التنمية الشاملة والتناغم بين النمو والتشغيل. وحول النتائج الإيجابية والسلبية لعودة إيران للساحة الإقليمية، قال فياض: هناك تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية نتيجة لعودة إيران، فعودة إيران تعني إدخال مليون برميل يومياً للأسواق العالمية الأمر الذي قد يؤدي إلى بقاء أسعار النفط منخفضة بالإضافة إلى التوجه الكبير من قبل الشركات الدولية للاستثمار في إيران. من ناحية ثانية، يضيف فياض: «هناك في المقابل العديد من الإيجابيات التي قد تحملها عودة إيران للمنطقة، وهذا يتوقف على سياستها تجاه القضايا الإقليمية».

أسعار العملات

وحول ثبات أسعار العملات او تخفيضها، توقع فياض: «أن الحديث عن اسعار العملات مسألة جريئة ومفيدة جداً، وهناك خلط بين استقرار العملة وبين ثبات سعر صرفها، فالثبات وهم يعشش في أذهان من يقتنعون به، على الدول العربية البدء بتبني سياسات أكثر مرونة تجاه سعر صرف عملاتها قبل أن تفرض عليها هذه السياسة فرضاً».

مخاطر

توقع سلام فياض أن عام 2016 سيكون محفوفاً بالمخاطر على صعيد مستوى نمو الاقتصاد العالمي، ويمكن أن يكون الواقع أسوأ من التوقعات، فأسعار النفط قد تشهد المزيد من التراجع، ولكن مستوى هذا التأثير يتوقف على الإجراءات التي ستتخذها حكومات المنطقة لمواجهة هذه التغيرات، وعلى مدى تناغم سياسات القطاع الخاص مع سياسات القطاع العام، وعلى مدى الثقة بهذه السياسات».

5 توقعات لاقتصاد المنطقة العربية 2016

إعداد : عبد الرحيم الطويل - غرافيك : أحمد عباس

رصدت مؤسسة فورين أفيرز الأميركية 5 توقعات خاصة باقتصاد منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأكدت المؤسسة في تقرير لها عرض أثناء المنتدى أن دول الخليج ستتأثر بنسب متفاوتة من تراجع أسعار النفط، خلال العام 2016، خصوصاً الدول التي لم تعمل خلال السنوات القليلة الماضية على تنويع مصادر الدخل، مشيدة في الوقت نفسه بتجربة دولة الإمارات في هذا الصدد.

2.94
تريليون دولار الناتج المحلي الإجمالي لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال العام المقبل مقارنة بـ2.82 تريليون بنهاية العام الجاري

%4.3
معدل النمو المتوقع لاقتصاد المنطقة خلال العام المقبل، وهو ما يعتبر أكثر من معدل النمو العالمي، وذلك حسب توقعات صندوق النقد الدولي في تقرير السنوي

298
مليار دولار إجمالي الصادرات والواردات غير النفطية للدول العربية خلال 2016 مقارنة بنحو 239 مليار درهم أي بنمو 25 %، ويشكل هذا القطاع ما يقارب 9% من الناتج المحلي للمنطقة

806
مليارات دولار إجمالي حجم الاستثمارات لبلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العام المقبل، بنمو 5% مقارنة مع العام الجاري الذي بلغ فيه حجم الاستثمارات 766 مليار دولار

70
مليون سائح متوقع إلى الدول العربية، خلال العام المقبل حسب إحصاءات مجلس السفر العالمي، وقد انخفضت توقعات المجلس كثيراً، بعد الأحداث التي شهدتها العديد من دول المنطقة

البيان